

| | |
|---|--------------|
| سهروا فضيعوا صلاتهم | عنوان الخطبة |
| ١/ أقسام السهر ٢/ علاج السهر ٣/ نصيحة للشباب والآباء والأمهات ٤/ عظم صلاة العصر وعقوبة المتهاون بها | عناصر الخطبة |
| راشد البداح | الشيخ |
| ٨ | عدد الصفحات |

الخطبة الأولى:

الحمد لله نحمده ونستغفره، فهو خير من غفر وعفا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، تصديقاً ومُعْتَرَفًا، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، النبي المصطفى، صلى الله وسلم عليه وآله وصحبه أهل الوفا، ومن على نهجهم اقتفى، أما بعد: فاتقوا الله فتقواه خير زاد ليوم المعاد.

وإليكم علاجاً لمشكلة تكثر في الإجازات، وهي مدعاة لعقوق الآباء والأمهات، يستوي فيها البنين والبنات، ألا وهي مشكلة السهر بالليل



والنوم بالنهار، خلافاً لسنة الله الكونية القائل: (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا *
وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا * وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا).

والسهرُ ينقسمُ إلى ثلاثة أقسام:

الأول: السهرُ على طاعةِ الله تعالى؛ كالسهرِ على مصالحِ المسلمين، وإحياءِ الليلِ بالعلمِ وبالصلاة. فهذا السهرُ محمودٌ، إذا لم يؤدِ إلى تضييعِ مصلحةٍ راجحةٍ أو واجبٍ شرعيٍّ أعلى منه، فأما من يسهرُونَ في أمرٍ شرعيٍّ، ثم تفوَّههم صلاةُ الفجرِ، فهذا خللٌ كبيرٌ.

الثاني: السهرُ على معصيةِ الله -عزَّ وجلَّ-؛ كمشاهدةِ الفواحشِ، والألعابِ المحرمةِ.

القسمُ الثالثُ: السهرُ المباحُ؛ كمؤانسةِ الضيفِ والصديقِ، شريطةَ ألا يؤديَ إلى تضييعِ واجبٍ. ومن غلبَ على ظنه أنه لن يستيقظَ للصلاةِ لو نامَ مثلاً بعد الواحدةِ ليلاً، فإنه لا يجوزُ له شرعاً أن ينامَ بعد هذه الساعةِ.



وعلاج السهرِ الضارِ بأمورٍ منها:
 أن يبدأ بالتعودِ على النومِ المبكرِ، وأخذِ حظه من نومِ بعضِ الليلِ، الذي لا
 يعدُّه نومٌ كلِّ النهارِ. قَالَ سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ: “إِنَّ الْعَيْنَ إِذَا عَوَّدْتَهَا السَّهْرَ
 اعْتَادَتْ، وَإِذَا عَوَّدْتَهَا النَّوْمَ اعْتَادَتْ”.

أن يعوضَ حاجتهِ إلى النومِ بالقيلولِ، فقد قالَ عمرُ -رضي اللهُ عنه-:
 "قِيلُوا؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ".

أن يتفكَّرَ فيما يترتبُ على السهرِ من الأضرارِ: فمنها أنه يؤدي إلى النومِ
 في غيرِ وقتِ النومِ، فينامُ السهرانُ أكثرَ النهارِ. ويفوتهُ بركةُ البكورِ أولِ
 النهارِ، ولا يأنسُ أهلهُ بالجلوسِ معه، ولا يشاركونهم وجباتهم.

أيُّها الشبابُ والموظفونَ المجازونَ: ليسَ الخوفُ على صلاةِ الفجرِ في
 أزماننا، بل الخوفُ من النومِ نهاراً، وتضييعِ الظهرِ، وربما العصرِ؛ فلنوازن
 نومنا بالليلِ؛ لحفظِ صلاتنا، وتنظيمِ صلاتنا. ومن نامَ وفي نيتهِ الاستيقاظُ
 للصلاةِ فإن اللهَ يُهيبُ له ما يوقظُه.



أَيُّهَا الشَّبَابُ: احذروا أن يكونَ سهْرُكم سببًا في عقوبِكم لأمهاتِكم وأبائِكم، وذلك حين تُسببونَ لهم العنتَ في إيقاظِكم للصلاة، فإن كان منكم تضييعٌ للصلاةِ فالمصيبةُ أشدُّ، والإثمُ أشقُّ؛ فاحفظوا أوقاتكم، وقوا أنفسكم من الفسوقِ والعقوبِ.

الصلاةُ الصلاةُ يا نائمًا عنها بلا عذرٍ؛ واعتبرْ بالفاروقِ عُمرَ وهم يوقظونه لصلاةِ الصُّبحِ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي طُعِنَ فِيهَا فيقول: "نَعَمْ وَلَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ". فَصَلَّى عُمرُ وَجَرَحَهُ يَتَعَبُ دَمًا؛ فماذا يقولونَ من يغطونَ في نومهم، مع أن أهلهم يوقظونهم فلا يستيقظون، بل ربما يسبونَ ويشتمونَ: (أَصَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا).

أَيُّهَا الآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ: اصبروا بل اصطبروا على إيقاظِ أولادِكم للصلاة، ولا تضحروا ولا تقولوا: عجزنا! فرئنا يقول: (وَأُمُّرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا) وتذكروا أن أمرَ الأهلِ بالصلاةِ موجودٌ حتى في بيوتِ الأنبياءِ؛ فالتقصيرُ والغفلةُ واردةٌ؛ فهذا نبيُّ الله إسماعيلُ كانَ (يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ)



فادعُوا لأولادِكُمْ كُلَّ وَقتٍ بدعاءِ الأنبياءِ: (رَبِّ اجْعَلْني مُقيِمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي).



khutabaa.com



ص.ب. الرياض 156528 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله وكفى، وصلاةً وسلامًا على النبي المصطفى.

أما بعد: رأيتم لو أن أحدنا خرج من المسجد يريد بيته وأولاده، فإذا به يُفاجأ بمفاجأة مهولة، وإذا به يجد بيته قد احترق على من فيه من زوجة وأولاد! إنها مصيبة من أعظم المصائب، يُخشى أن يختل عقل صاحبها؛ فهل تعلمون -أيها الإخوة- أن بعض الناس يُعرض نفسه لأمرٍ خطيرٍ أشد من تلكم المصيبة؟!

إن الجواب في قوله -صلى الله عليه وسلم-: "الَّذِي تَفُوُّهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ" (رواه البخاري ومسلم).

إنها صلاة العصر -معاشر المسلمين- أعظم الصلوات الخمس، والمصيبة بتركها كمصيبة من فقد أهله وماله جميعًا، قال ابن تيمية رحمه الله:



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

“وتفويتُ العَصْرِ أعظمُ من تَفْوِيْتِ غَيْرِهَا .. ومن تركَهَا فلا ينبغي السَّلامُ عليه، ولا إجابةُ دعوته” .

فيا نائمونَ عن أعظمِ صلاةٍ: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى).

ويا مفوتًا لصلاتي الظهر والعصرِ خصوصًا: أي خيرٍ ضيعته وفاتك؟ وكيف تلقى ربك حينَ يكتبُ وفاتك؟ فأقبل قبل أن تبلغَ روحك الحلقومَ، وقبل أن تلقى رباً ضيعتَ حقه يومَ ضيعتَ نفسك.

(قَوْلُ الْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ)

فاللهم اجعلنا من المحافظين المقيمين للصلاة، القارين بها عينًا.

اللهم ارزقنا عيشةً هنيةً، وميتةً سويةً، ومردًا غيرَ مخزٍ ولا فاضحٍ.

اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك.



ص.ب 156528 الرياض 11788
 +966 555 33 222 4
 info@khutabaa.com

اللهم اجعلنا ووالدينا وأهلينا ممن يُورثون الجنانَ ويُشرونَ برّوحٍ وربحانٍ وربٍ غيرِ غضبانٍ.

اللهم ارحمِ المسلمينَ المستضعفينَ في كلِّ مكانٍ، وفرجِ همومهم، ووحّدْ صفوفهم.

اللهم يا ذا الجلالِ والإكرامِ احفظْ ملكنا ووليَّ عهدِهِ، وأعنهم ببطانةٍ صالحةٍ على إدارةِ مملكتهم، ووقفهم إلى الصوابِ في قراراتهم.

اللهم صلِّ وسلِّمْ على عبدِكَ ورسولِكَ محمدٍ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com